سلسلة
الأسد شديد

الأسد اللئيم



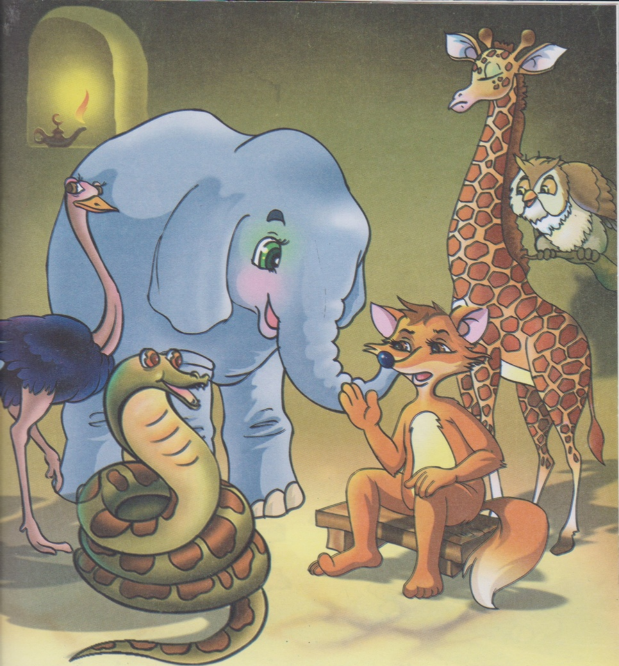
دار روان
متعة القراءة الهادفة

بقلم: صابر توفيق
رسوم: رأفت محي

6



ظلَّت الْجلسةُ لساعاتٍ كثيرةٍ ثمّ حدَّدَ الْقُضاةُ موعدًا لجلسةٍ أُخرَى حتَّى تكونَ الأدلةُ وفيرةً . ثمَّ عادَ كلُّ حيوانٍ إِلَى بيتِـهِ ، وأخذت الْحيواناتُ تَتَوافدُ إِلَى بيتِ الثَّعلبِ يهنِّئونَهُ علَـى جُرْأتِـهِ وقولِ الْحَقِّ فِي إتهامِ الْمَلِكِ برغمِ شدَّتِهِ .



قَالَ الثُّعبانُ :- أنَا أكرهُ الْمَلِكَ مَنْدُورَ، ولا يحبُّه أيُّ حيوانٍ لأنَّه مغرورُ، رَحِمَ اللهُ الْملكَ السَّابِقَ وابنَهُ شديدَ، فقدْ كانَ ملكًا عادلاً، أنَا لا أُصدِّقُ أنَّ شديدًا ابْن الْمَلِكِ السَّابِقِ قدْ مَاتَ، فلمْ يَرَهُ أحدُ مِنَ الْحيواناتِ .



قَالَ الثَّعلبُ :- إِدعُوا اللهَ أنْ يُنجيَنِي، فأنَا أَعرفُ أنَّ الْمَلِكَ مندورَ بَعد شَهَادَتِي سيؤذيني، وأَخَذَ الثَّعلبُ يَدْعُو اللهَ أَنْ يُنَجِّيَه مِنْ شَرِّ الأَسدِ الذي سَيُؤْذيه، قَالَ لَهُ الْقردُ: عَلَيكَ أَنْ تتمسَّكَ بقولِ الْحَق أيُّهَا الثَّعلبُ، وهذا مِنْ أَجلِ المسكينةِ أمِّ الْحِمَارِ، ثمَّ انْصَرَفَ كلُّ حيوانٍ إِلَى بيتِهِ.

أمَّا الْملكُ مندورُ، فقدْ أخَذَ يُفكرُ فِي كلِّ الأُمُورِ، لابدَّ أَنَّ الأَيامَ الْقَادمةَ ستَأْتِي بالشِّرورِ، وبعد الْكثيرِ من التَّفكيرِ، استقرَّ الْمَلِكُ علَى مَا سَوفَ يَصيرُ.



وذَهَبَ إِلَى مَنْزِلِ الثَّعلبِ وحينَمَا رآهُ الثَّعلبُ خَـافَ واحْتَـارَ وقَالَ فِى نفسهِ.. يَبْدُو أَنَّ نِهَايتي علَى يد ذَلِـكَ الْملِـكِ الْجَبّـارِ ووَصَلَ الْمَلِكُ مندورُ وقَالَ بكلِّ غُرُورٍ :- لِمَاذَا لا تجلِـسُ أيُّهَـا الثَّعلبُ ؟! لَقَدْ جِئتُكَ فِي أَمرٍ سيُصِيبُكَ بِالسرُّورِ.



جَلَسَ الثَّعلبُ وقَالَ :- لاَ تغضبْ مِنِّى أيُّهَا الْمَلِكُ، كانَ لابدَّ مِنْ أَنْ أَقولَ الْحقَّ بَعْد أَنْ مَاتَ الْحِمارُ وهَلَكَ، قَالَ الْملكُ مَنْدورُ لَهُ :- سَأعْرِضُ عليك أمرًا تستفيدُ مِنْهُ، مِنَ الآن لَنْ تعملَ وستَجِد الطَّعامَ الْوفيرَ دُونَ أَنْ تبْحثَ عنْهُ، لَنْ أَقْتُلَكَ ولَنْ أُؤْذِيَكَ،بَلْ سأُرْسِلُ لَكَ الطَّعامَ وأحميكَ .



سَأُرْسِلُ لَكَ خَادِمِي كلَّ يومٍ ومَعَهُ مَا يَكفِيكَ، وذَلِك فِي مُقابلِ تَغْيير شَهَادَتكَ أَمَامَ الْقُضَاةِ، فَكِّرْ فِي صبرٍ وأَنَاةٍ، إِمَّا أَنْ يَتمَّ قَتلُكَ، وإِمَّا أَنْ تَعيشَ سَعيدًا طُوَال الْحَيَاةِ . ومَرَّتْ الأَيامُ، والثَّعلبُ يُفكرُ فِي هذَا الْكَلامِ .. ولَكِنّ الأسدَ وَفَّى بِوَعْدِهِ .



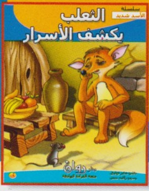
وجَاءَ يومُ الْحُكمِ .. اجْتَمَعَتْ الْحَيوانَاتُ ووَقَفتْ أمُّ الْحِمَـارِ ولا يزَالُ الْحُزنُ فِي قلبِهَا، والأَسدُ رَافعُ رَأْسه ولا يَهتمُّ بِهَا،أمَّـا الثَّعلبُ فَقَدْ نَكَّسَ رأسَهُ، وقَدْ فَرِحَ أنَّهُ سيوفرُ جُهْدَه، وقـدْ قَبِـلَ الرِّشْوةَ، لَنْ يَعملَ أَوْ يُجْهدَ نفسَهُ بَعْد الآن، فسيَأْتِيه طُولَ حياتِهِ كلُّ أنواعِ الطَّعَامِ .



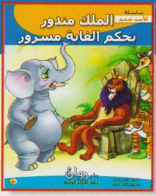
سلسلة
الأسد شديد

دار روان

متعة القراءة الهادفة





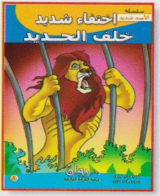




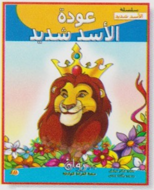












الطباعة إيجي برنت 0110129748

القاهرة 010 170 91 81
011 132 4315
فاكس 02 37310132
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

روان
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

2011/1606

9684000004049